

33 - شرح كتاب التوحيد الباب (23) (قوله تعالى) وعلى الله

فتوكلوا إن كنتم.. (- عثمان الخميس

عثمان الخميس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واسعد الله اوقاتكم بكل خير وحياكم وبياكم وجعل الفردوس مثواي ومثواكم اللهم امين نحن في

يوم الاحد آ الثلاثين من شهر رجب لسنة اثنتين واربعين واربعمئة بعد الف من هجرة النبي الكريم - 00:00:00

صلى الله عليه وسلم الموافق ليوم الرابع عشر من شهر مارس لسنة احدى وعشرين والفين من ميلاد المسيح عليه السلام وما زلنا مع

كتاب التوحيد للامام محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي - 00:00:21

رحمه الله تبارك وتعالى المتوفى سنة ست ومئتين بعد الف من هجرة النبي الكريم صلوات ربي وسلامه عليه. نعم بسم الله والحمد

لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه - 00:00:39

اللهم اغفر لشيخنا ولمشايقه ولوالدينا وللمسلمين والمؤمنين اجمعين اللهم امين قال المؤلف رحمه الله الباب الثاني والثلاثون باب

قول الله تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال رجلان من الذين يخافون انعم الله عليهم ادخلوا ادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه

- 00:00:53

انكم غالبون. وعلى الله فتوكلون ان كنتم مؤمنين نعم الحمد لله رب العالمين الحمد لله حمد الشاكرين والصلاة والسلام على المبعوث

رحمة للعالمين نبينا وامامنا وحبيبنا وقرة عيننا محمد بن عبد الله - 00:01:18

وعلى اله وصحابته اجمعين ومن سار على دربهم الى يوم الدين. اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم هذا الباب الثاني

والثلاثون من كتاب التوحيد للامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى - 00:01:41

وآ جعل عنوان هذا الباب اية من كتاب الله تبارك وتعالى ويريد بهذا الباب عبادة التوكل وما زال المؤلف يتكلم في العبادات القلبية

العبادات القلبية اعمال قلوب والتوكل هو اعتماد القلب على الله - 00:01:57

اعتمادا كلياً في جلب منفعة او دفع مضرة مع بذل الاسباب اعتماد القلب على الله اعتمادا كلياً بجلب منفعة او دفع مضرة مع بذل

الاسباب ومن اعتمد على الاسباب فقط ونسي التوكل او اهمل التوكل - 00:02:21

وتركه على الله تبارك وتعالى ترك التوكل على الله جل وعلا فهذا وقع في الشرك الاكبر والعياذ بالله ان التوكل ركن من اركان الايمان لا

يمكن الانسان ان يكون مؤمناً - 00:02:46

وهو آ لا يتوكل على الله تبارك وتعالى. واذا قال الله تبارك وتعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. انه شرط في الايمان لا يمكن ان

يكون الانسان مؤمناً وهو لا يتوكل - 00:02:59

على الله فالحالة الاولى للناس مع التوكل كما قال اهل العلم ان اه يتوكل على الاسباب ان يتوكل على الناس ان يتوكل على جهده ان

يتوكل على آ معطيات عنده ويهمل التوكل - 00:03:12

على الله تبارك وتعالى فهذا شرك اكبر مخرج من الملة النوع الثاني وهو اه التوكل على الله تبارك وتعالى وبذل الاسباب التوكل على

الله وبذل الاسباب يعني الانسان يبذل الاسباب ولكن اعتماد قلبه على الله جل وعلا وهو يعلم - 00:03:29

ان ما اراد الله كان وما لم يردم يكن. وهذا هو التوكل الصحيح المطلوب وهو بخلاف التواكل وهو الاعتماد على الاسباب او عفوا

الاعتماد على الله تبارك وترك بذل الاسباب لان هذا - 00:03:50

كما قال اهل العلم فيه اه طعن بحكمة الله تبارك وتعالى اذ جعل الله تبارك وتعالى لكل شيء سببا سبحانه وتعالى فلا يمكن الانسان ان يتوكل على الله ان يرزقه الله الولد وهو لا يتزوج مثلا - [00:04:05](#)

ولد النبي صلى الله عليه وسلم امام المتوكلين ومع هذا لما اراد الهجرة استعد لها. صلوات ربي وسلامه عليه. ولما خرج الى معركة احد ظاهر بين ذرعين صلى الله عليه وسلم. هذا من باب التوكل - [00:04:18](#)

على الله مع بذل الاسباب الله جل جل وعلا قال لموسى اضرب بعصاك البحر مع انه ضرب العصا للبحر لا لا يفلقه لكن فلقه الله تبارك وتعالى وانما امره ان يبذل سببا - [00:04:33](#)

وقال لمريم وهزي اليك بجذع النخلة مع انها لا تستطيع وهي نفساء لكن طلب منها ان تبذل سببا فبذل الاسباب امر مطلوب والا فاذا قال الانسان انا متوكل على الله ولم يبذل اي سبب - [00:04:48](#)

فانه متوكل واذا قيل لعمر ان اناسا جاءوا من اليمن لم يتزودوا ويقولون نحن المتوكلون لم يتزوج يعني بالطعام ما يحتاجون اليه قال ويقولون نحن متوكلون فقال عمر بل هم المتوكلون - [00:05:04](#)

وقول الله تبارك وتعالى كما جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما انه اهل اليمن حجوا البيت ولم يتزودوا يعني بطعام ثم لما دخلوا مكة سألو الناس جاعوا ما عندهم طعام - [00:05:21](#)

فسألو الناس وكانوا يقولون نحن متوكلون فلما جاعوا سألو الناس فانزل الله تبارك وتعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى اي عليك ان تتزود لامور الدنيا كما تتزود لامور الآخرة وذكر المؤلف هنا - [00:05:34](#)

او عفوا النوع الثالث وهو الذي اه يوكل شخصا لاداء امر عنه وهو متوكل على الله تبارك وتعالى هذا جائز لا بأس به وكل الناس يتعاطونه ان توكل شخصا في شراء شيء لك او في بيع شيء لك او يقوم بمهمة او يزوجه او يطلق امرأتك المهم التوكيل هذا - [00:05:53](#)

كله جائز لا شيء فيه اذا كان القلب معتمدا على الله تبارك وتعالى فان يفوض الانسان غيره ويوكله في اداء بعض اموره هذا لا بأس به اذا التوكل ثلاثة انواع التوكل - [00:06:15](#)

على الله تبارك وتعالى واعتماد القلب عليه وبذل الاسباب هذا هو التوكل الصحيح. النوع الثاني التوكل على الاسباب وآ اهمال التوكل على الله او هذا شرك اكبر النوع الثالث ان يعتمد على الاسباب - [00:06:29](#)

وان كان في قلبه التوكل على الله تبارك وتعالى لكن ينساه في تلك الفترة ويتعلق قلبه بمن هو بقى وامره او كذا فهذا شرك اصغر النوع الرابع وهو ان آ - [00:06:44](#)

يوكل غيره وهو معتمد على الله تبارك وهذا لا بأس به ان شاء الله تعالى قال قول الله تبارك وتعالى على الله فيتوكلوا ان كنتم مؤمنين. هذه وقعت لموسى عليه الصلاة والسلام مع قومه - [00:06:58](#)

صلوات ربي وسلامه عليه لما ذكر الله تبارك قصتهم كما في سورة المائدة قول الله جل وعلا واذا قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا - [00:07:11](#)

واتاكم ما لم يؤتي احدا من العالمين. يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم ولا ترتدوا على ادباركم فتنقلب خاسرين قالوا يا موسى ان فيها قوم جبارين وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فان يخرجوا منها فاندخلون - [00:07:24](#)

قال رجلان من الذين يخافون يخافون اي يخافون الله تبارك وتعالى. وقال بعضهم من الذين يخافون اي يخافون من العماليق الذين سيجمعون لكن اه اعتمادهم على الله تبارك وتعالى ازال عنهم هذا الامر او يخافون - [00:07:41](#)

اي من الذين يخوفون قال رجلان من الذين يخافون احسن الله قال من الذين يخافون انعم الله عليهما اي بالايمن والثبات في ذلك الوقت ادخلوا عليهم الباب يعني وقفوا مع موسى عليه الصلاة والسلام لان ليس كل بني اسرائيل - [00:07:59](#)

سيئين لكن فيهم السيء وفيهم الطيب قال ادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه فانكم غالبون وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين وعلى الله فتوكلوا ان كنتم وقدّم المفعول على الفعل وعلى الله ولم يقل توكلوا على الله ولمن قال على الله فتوكل الحصر والقصر والاهتمام

اي لا تتوكلوا على غيره. توكلوا على الله وحده سبحانه وتعالى لبوا القرآن ام القرآن سورة الفاتحة سورة الفاتحة هي ام القرآن واعظم سورة في كتاب الله تبارك وتعالى كما قال النبي - 00:08:40

صلى الله عليه وسلم لابي سعيد بن المعلى الا اعلمك اعظم سورة في كتاب الله قال بلى يا رسول الله قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيته - 00:08:56

هذه الفاتحة التي هي ام القرآن لبها لب الفاتحة قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين اياك نعبد واياك هذا لب القرآن الكريم اياك نعبد واياك نستعين ايضا قدم المفعول على الفعل. لم يقل نعبدك ونستعين بك وانما قال اياك نعبد واياك نستعين - 00:09:07

الاستعانة هي التوكل عن الله تبارك وتعالى. لما يقل اياك نعبد واياك نستعين. اياك نتوكل وحدك سبحانه لا شريك لك والناس في هذا كما قال بالتوكل والاستعانة بالله تبارك وتعالى اربعة - 00:09:29

الاول وهو الذي يتوكل على الله ويستعين به او يعبد الله عفوا ويستعين به يعني توكلوا عليه يعبدوه ويتوكل عليه ويستعين به وهؤلاء هم الانبياء والصفوة والخيرة من عباد الله تبارك وتعالى. هؤلاء هم الذين اثنى الله تبارك وتعالى عليهم - 00:09:47

النوع الثاني عكسه تماما وهم الذين لا يعتمدوا لا يعبدون الله ولا اه يستعينون به وهؤلاء الكفرة الفجرة القسم الثالث من هؤلاء وهم الذين يعبدون الله لكن يقصرون في جانب التوكل - 00:10:11

يحققون العبادة يصلون يصومون يتصدقون يحجون آي يبرون والديهم المهم يقومون بما امرهم الله تبارك وتعالى به من العبادة لكن عندهم تقصير بجانب الاستعانة وهذا حال كثير من المسلمين اليوم - 00:10:30

عند تقصير في موضوع الاستعانة بالله تبارك والتوكل عليه ما يأتي في باله والا ينبغي للمسلم دائما ان يستشعر انه معتمد على الله انه متوكل على الله انه مستعين بالله انه محتاج - 00:10:49

لله تبارك وتعالى بعضنا لو قيل له ما عندنا كذا من الطعام قال اذهب واشتري ينسى ان يتوكل على الله. لما يأتي وقت الصلاة ينسى وهو يتوضأ ان يعتمد على الله. قد لا - 00:11:02

يكفيه الماء قد ينقطع قد يسقط مغميا عليه قد لا يستطيع رفع رجله ليغسلها ينسى التوكل على الله تبارك وتعالى القسم الرابع من الناس من يغلب جانب الاستعانة ويقصر في جانب - 00:11:15

العبادة وهم شذمة ممن يقول آي نعبد الله حتى يأتي اليقين وقد اتانا اليقين فنحن الان مستعينون بالله ولا نعبد لاننا وصلنا الى مرحلة اليقين وهؤلاء آي فجرة كفرة الذين يقولون مثل هذا - 00:11:32

الكرم ان كانوا يدعون الاسلام على كل حال اذا التوكل على الله تبارك وتعالى عمل من اعمال القلوب التي لا يصح الايمان الا بها نعم احسن الله اليكم. قال المؤلف رحمه الله - 00:11:52

وقوله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا اه واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون - 00:12:11

نون كذلك هنا في هذه الآية المباركة او الايتين المباركة انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم هؤلاء هم المؤمنون حقا اذا ذكروا بالله تذكر اذا خوفوا بالله خافوا - 00:12:34

اذا ذكروا الله وجلت قلوبهم بخلاف وعكس آي من طمس الله على قلوبهم واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم والعياذ بالله لكن هؤلاء يختلفون عنهم انما المؤمنون اي للحصر - 00:12:54

هؤلاء هم المؤمنون حقا الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم خافت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته اي القرآن الكريم زادتهم ايمانا والايمان يزيد وينقص تزيد الطاعة وتنقص المعصية واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا - 00:13:17

وعلى ربهم يتوكلهم كذلك هنا قدم المفعول على الفعل للتخصيص والقصر والاهتمام اي على الله وحده سبحانه وتعالى دون غيره وبقدر زيادة التوكل بقدر ما يقوى الايمان وبقدر ما يقوى الايمان يزيد التوكل - 00:13:39

والعكس صحيح اذا ضعف الايمان ضعف التوكل اذا ضعف التوكل ضعف الايمان علاقة طردية من التوكل والايمان يزيد هذا معه. يضعف يضعف هذا معه جعلنا الله واياكم من المتوكلين عليه. نعم - [00:14:06](#)

وقوله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اتين حسبك يعني كافيك الله يكفيك الله يكافيك ما تحتاج معه الى غيره سبحانه وتعالى من كان الله معه لا يهمله لو تركه الجميع - [00:14:23](#)

ابدا يكفيك ان الله معك سبحانه وتعالى. حسبك الله كافيك الله لا تهتم لغيره واذا جاء في الحديث وقد مر بنا حديث عائشة رضي الله عنها لما ارسلت الى معاوية - [00:14:53](#)

من ارضى الناس بسخط الله سخط الله عليه واسخط الناس عليه. ومن اسخط الناس برضا الله رضي الله عنه وارضاه الناس عنه. اي كل شيء نعتد فيه على الله سبحانه وتعالى. حسبك الله - [00:15:09](#)

اذا كان الله معك لا تهتم لا تبالي لا تبالي ولذلك نوح عليه الصلاة والسلام ايضا تكرر ذكر ذلك قول الله تبارك واتل عليه النبأ نوح اذ قال لقومه يا قومي ان كان كبر عليكم مقامي وتذكيري بايات الله فعلى الله توكلت - [00:15:26](#)

فاجمعوا امركم وشركائكم ثم لا يكن امركم عليكم غمة ثم اقضوا الي ولا تنظروا انتهى الامر اذا الله جل وعلا يقول لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم يا ايها النبي حسبك الله - [00:15:48](#)

ومن اتبعك من المؤمنين اي وحسب المؤمنين الله ايضا الله حسبك والله حسب المؤمنين. الله يحفظك والله يحفظ المؤمنين. الله يحميك والله يحمي المؤمنين حسبك الله ومن اتبع ايضا حسبهم الله سبحانه وتعالى - [00:16:05](#)

وخطأ اهل العلم من قال حسبك الله من تركك الممنين اي انه جعل المؤمن في محل رفع فاعل اي حسبك الله وحسبك المؤمنون المؤمنون يكونون حسبا للنبي صلى الله عليه وسلم بل غير صحيح التابع عمره ما يكون يعني حسب - [00:16:26](#)

للمتبوع ابدأ بل ولا يكون افضل منه ابدأ وانما المتبوع هو الافضل وهو النبي محمد صلى الله عليه وسلم فمعنى الآية الله حسبك والله حسب المؤمنين الذين معك وهذه بشارة - [00:16:45](#)

من الله تبارك وتعالى للنبي صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين يقول الله تبارك انا حسبكم فليحاول ايا كان ان يؤذيكم فانه لا يستطيع. نعم وقوله ومن يتوكل على الله فهو حسبه. كذلك - [00:17:02](#)

من يتوكل تريد ان يكون الله حسبك سبحان الله كافيك توكل عليه من يتوكل على الله فالله يكون حسبه اي كافيه سبحانه وتعالى. نعم نعم اه هذا الحديث يقول ابن عباس - [00:17:22](#)

حسبنا الله ونعم الوكيل قالها ابراهيم حين القي في النار طيب ابن عباس رضي الله عنهما لم يدرك ابراهيم عليه الصلاة والسلام يعني بينه وبين ابراهيم الف سنين فكيف علم ذلك؟ قال اهل العلم هذا له حكم مرفوع - [00:17:58](#)

والا كيف علم ابن عباس ذلك؟ احتمال انها يعني من يعني مرويات بني اسرائيل لكن ابن عباس لم يعرف بالاخذ عن بني اسرة بل كان يحذر من ذلك حتى ابراهيم عليه الصلاة والسلام كان قبل بني اسرائيل لأن إسرائيل هو يعقوب حفيد إبراهيم - [00:18:20](#)

عليه الصلاة والسلام فالذي يظهر والعلم عند الله تبارك وتعالى ان هذا سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك قال اهل العلم انه له حكم المرفوع. قالها ابراهيم حين القي - [00:18:39](#)

بالنار. ابراهيم عليه السلام اه معلوم ان آ دعوته لقومه لم تعجبهم والمشهور ايضا انه لم يؤمنوا به كما قال الله تبارك فامن له لوط فقط ما امن به قومه صلوات ربي وسلامه عليه - [00:18:54](#)

ومن يقرأ مناظرات إبراهيم عليه الصلاة والسلام اكثر من مناظرة له في القرآن مع ابيه مع قومه مع الملك نمرود وغيرهم آ ما يستجيبيون له يعاندون يكابرون يقول الله تبارك وتعالى عن ابراهيم انه قال لابي يا ابتي - [00:19:16](#)

لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك يا ابتي اني قد جاءني من العلم ما لم يأتك فاتبعني اهدك صراطا سويا يا ابتي لا تعبدني الشيطان ان الشيطان كان للرحمن - [00:19:35](#)

عصية فماذا كان يقول له ابوه كان يقول له اهجرني مليا دورني مالية يعني اهجرني هجرا طويلا. لا اريد ان اراك هذا رد فعل والد

إبراهيم على إبراهيم عليه الصلاة والسلام - 00:19:50

وأما قومه فقالوا حرقوه وانصروا الهتك حرقوه وهذه الآية سبحانه الله كثيرا ما أقرأها واقف عندها يعني متعجبا حقيقة من عقول هؤلاء فعلا يعني كيف وصلت عقولهم الى هذه السخافة - 00:20:13

الان الانسان عندما يعبد شيئا يعبد له لانه يملك له الضر والنفع يعطيه يهبه يدفع عنه لكن حرقوه وانصروا الهتك ما فائدة هذه الالهة انتم تصنعونها انتم تدافعون عنها انتم تنظفونها انتم آآ تحافظون عليها ما فائدتها؟ ماذا - 00:20:45

استفدتم من هذه الالهة التي تعبدونها من دون الله تبارك وتعالى واخر شي حرقوه وانصروا الهتك. الهتك لماذا لا تنصروا نفسها؟ كما قال لهم ابراهيم عليه الصلاة والسلام قال بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم ان كانوا ينطقون. مو قاعد اشر عليك ترى. هذي هي -

00:21:11

طيب حرقوه وانصروا الهتك ابراهيم عليه الصلاة والسلام يقول اسألوا فعله كبيرهم هذا يشير الى الكبير الصنم الكبير الذي لم يكسره فاسألوهم ان كانوا ينطقون فرجعوا الى انفسهم انكم انتم فعلا كلام صحيح - 00:21:31

لكن الشيطان والعناد والكبر ما جعلهم يستجيبون وانما اخر كلامهم حرقوه وانصروا الهتك ولكن في النهاية اخذوه وربطوه وجمعوا حطبا عظيما والقوا ابراهيم في النار حتى انهم قالوا بعد ان اوقدوا النار - 00:21:50

ما استطاعوا ان يلقوا ابراهيم في النار لانها يعني عظيمة ان يقتربوا ليلقوا ابراهيم فيها. فالحقوه كما تلقى المنجنيق مكان بعيد رمي هكذا والقوه في النار فجاءت النتيجة لان ابراهيم ماذا قال؟ قال حسبنا الله - 00:22:20

ونعم الوكيل قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم انتهى كل شيء لانه قال حسبنا الله ونعم الوكيل يقول ابن عباس قالها ابراهيم اين القي في النار؟ حسبنا الله ونعم الوكيل - 00:22:39

فجاءت الاجابة من الله تبارك وتعالى تريد ان يكفيك تعتمد علي تتوكل علي انجيك قلنا يا نار كوني بردا وسلاما انهى الله خاصية النار في الاحراق اوقف الخاصية الحطب يحترق ابراهيم لا يحترق - 00:22:57

صلى الله عليه وسلم من الذي فعل هذا انه الله حسبك الله وابراهيم قال حسبنا الله ونعم الوكيل يقول ابن عباس رضي الله وقالها محمد اي واصحابه صلوات ربي وسلامه حين قالوا ان الناس قد جمعوا لكم - 00:23:22

فاخشوهم يقول الله تبارك الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح اي في احد للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم. الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم - 00:23:45

فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. خوفوا فلم يخافوا ان الناس قد جمعوا لكم واخشوهم ما خافوا ابا قالوا حسبنا الله ونعم الوكيل هذا ثاني يوم احد معركة احد معركة عجيبة جدا - 00:23:59

انهاها المسلمون ماني قايل في دقائق انا ما حظرت المعركة لكن انهاها المسلمون بسرعة مع ان عددهم كان قليل فت في عضدهم المنافقون الذين رجعوا بثلاث الجيش ومع هذا انتصر المسلمون انتصارا ساحقا - 00:24:31

في معركة احد وفر المشركون حتى قال انس رأيت خلاخل نساء قريش يعني يرفعن الثياب ويركضن يجريين اه للنجاة فقط لدرجة ان خالد بن الوليد وعكرمة بن ابي جهل لم يشاركه في المعركة - 00:24:53

وهما على الخيالة لم يشاركا في المعركة لان المعركة كانت محسومة منتهية لصالح المؤمنين لكن قدر الله وما شاء فعل ترك الرماة اماكنهم التي امرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يبقوا فيها ظنوا ان المعركة قد انتهت - 00:25:12

فقدر الله تبارك ان التف عليهم خالد وعكرمة من خلفهم فصار المسلمون في الوسط ثم وقع فيهم القتل والله المستعان مع انه كانوا متصلين والمعركة منتهية تماما فدارت الدائرة على المسلمين - 00:25:29

وقتل منهم سبعون بعد ان كانوا منتصرين انتصارا ساحقا واشيع ان النبي قتل صلى الله عليه وسلم وقتل من افاضل الصحابة كحمزة بن عبد المطلب وآآه قتل ابو دجانة وقتل اه عبدالله بن عمرو - 00:25:45

ابن حرام وغيره من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قتلوا في هذه المعركة مصعب بن عمير قتلوا في هذه المعركة استشهدوا

رضي الله عنهم وارضاهم واشيع ان النبي قتل فتوقف القتال - 00:26:08

ثم بعد ذلك تبين ان النبي لم يقتل صلى الله عليه وسلم لله الحمد والمنة كما قال الله تبارك فثابك مغم بغم الغم الاول القتل الذي وقع فيهم الغم الثاني خبر مقتل النبي - 00:26:22

صلى الله عليه وسلم ثم تبين انه لم يقتل صلوات ربي وسلامه عليه. الشاهد من هذا انه بعد ان توقف القتال قالوا ارسلوا يعني رجعت قريش ثم ارسلوا ركبا مجموعة من الناس - 00:26:36

كانوا مسافرين الى المدينة فقالوا لهم اخبروهم اننا سنأتي ونستأصل شأفتهم يعني ما شعبنا من محمد واصحابه فيهم الى المدينة ونقتلهم والوعد في حمراء الاسد لانهم منتصرون الان شايقين أنفسهم وكذا - 00:26:53

فلما بلغ هذا النبي صلى الله عليه وسلم اخبر الصحابة بما قالوا وقالوا نحن معك يا رسول الله الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم قال فزادهم ايمانا - 00:27:16

وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل نعم نخرج لهم في حمراء الاسد وخرج لهم النبي صلى الله عليه وسلم الى حمراء على او فالقى الله الرعب في قلب ابي سفيان وجيشه - 00:27:30

من المشركين فرجعوا ولن يقاتلوا النبي صلى الله واصحابه فقال الله تبارك انقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم. لماذا؟ لانهم قالوا حسبنا الله - 00:27:45

ونعم الوكيل اذا نحن كمسلمين يجب علينا دائما ان نقول هذا الكلام حسبنا الله ونعم الوكيل. نعتد على الله تبارك وتعالى ولنقل دائما لا حول ولا قوة الا بالله ويخطئ البعض يقول لا حول لا حول الله خطأ كيف لا حول الله - 00:28:02

الحول كله بيد الله سبحانه تقول لا حول الا بالله سبحانه وتعالى واعتمدوا على الله وتوكلوا عليه فانه من كان معتمدا على الله تبارك فان الله ينصره فان حسبك الله الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوه فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله - 00:28:23

ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل فلنكن كذلك اسأل الله لي ولكم العافية اللهم امين تفضل احسن الله اليكم قال المؤلف رحمه الله فيه مسائل الاولى ان التوكل من الفوائض - 00:28:46

نعم من الفرائض قال ان كنتم مؤمنين يعني جعل الامام متوقفا على التوكل على الله تبارك وتعالى كما قلنا هو من اعمال القلوب. نعم. الثانية انه من شروط الايمان. نعم كذلك - 00:29:02

الثالثة تفسير اية الانفال نعم اللي ذكر الله وجلت قلوبهم. نعم رابعة تفسير الاية في اخرها. نعم الخامسة تفسير اية الطلاق نعم آآ وعلى الله الاية اية الطلاق ومن يتوكل على الله ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره - 00:29:17

قد جعل الله لكل شيء قدرا. نعم السادسة عظم شأن هذه الكلمة. نعم للتوكل على الله تبارك وتعالى السابعة انها قول ابراهيم ومحمد صلى الله عليهما وسلم في الشدائد. نعم. وهذه يعني - 00:29:40

تبين لنا ان في اضيق الاحوال حوالك الامور والمشقة الزائدة قل حسبنا الله ونعم الوكيل والا ابراهيم عليه الصلاة والسلام من كان يفكر في ذلك اليوم من المشركين الذين كانوا موجودين في ذلك اليوم ان ابراهيم سينجو - 00:29:57

صوت الشباب من كان يتوقع هذا نار عظيمة لا يستطيعون الاقتراب منها رموا ابراهيم بالمنجنيق انتهى الامر لما انطفأت النار وابراهيم جالس هكذا ولا شيء مسه ولا شيء مسه الا تكون هذه اية ليؤمنوا لكن ختم الله على قلوبهم الله المستعان - 00:30:15

انت والله اعلى واعلم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:30:36